الوفد الأهوازي المشارك في مؤتمر البرلمان السويدي
و التمثيل لشعب الأحوازي

الأخوة الكرام في التنظيمات السياسية و المؤسسات الإنسانية سلام من الله عليكم و رحمته،
الإنسان الذي لا يعمل لا يخطى و الخطاء لا يمكن رفعه إلا من خلال مراجعة النفس و العمل و النقد البناء. و كما يقول سبحانه و تعالى " حاسبوا أنفسكم قبل إن تحاسبوا". صدق الله العظيم

الهدف من كتابة هذه السطور و الله شاهد هو النقد البناء في ما بيننا قبل أن يتعرف علينا العالم و يرى كم لدينا ممثلين رسميين يمثلون هذا الشعب المسكين و الشعب لا يعرفهم أين محلهم من الإعراب النضالي . و الأهم من ذلك لم يقدموا شيئا ملموسا لشعب الذي يدعون بلا هوادة تمثيله و ربما أهم اختلافاتهم (المدعيين على تمثيله) هو حذف الآخر من ساحة التمثيل و كأنما في هذه الكلمة حصص لابد من الحصول عليها.

إني من المتابعين باستمرار للمواقع الأحوازية و ما ينشر فيها و افرح أحيانا من خبر أو كتابة و احزن أحيانا من خبر أو تقرير أحيانا أخر، مثلي مثل كل أبناء شعبنا المحروم من كل حقوقه و ملهوفا أحيانا وراء الأخبار الأحوازية بغية توزيعها أو إيصالها إلى من تهمهم تلك الأخبار. و في تصفحي لتلك المواقع الأحوازية كعادتي اليومية رأيت خبرا أو تقريرا أدهشني بما فيه من ادعاءات و فكرت كثيرا ربما اقتنع بما جاء فيه و اخرج من حيرتي، لكن دون جدوى، و لا يفوتني ذكر الايجابيات من الخبر و تعب الإخوة المشاركين و لكن الأمور التي مازالت شاغلة فكري و لم اصل إلى جواب و قناعة في الخبر هي موضوعين في التقرير و هما اولا: طرح الفدرالية كحل للقضية الأحوازية و الثاني: تمثيل الشعب، و هذان الموضوعان اللذان لفتت انتباهي في تقرير المنشور في احد المواقع الأحوازية (موقع دراسات الأهواز او اهواز ستودي) بعنوان : "اجتماع القوميات الإيرانية تحت قبة البرلمان السويدي، السيد كريم بني سعيد يلقي كلمة باسم الوفد العربي الأهوازي" .

حين قرءت التقرير تسائلت كثيرا من نفسي ، من طلب من هذا الشخص او ذلك ان يطرح نفسه بهذا الصفة و كيف اصبح مندوبا لشعب الذي لا يعرف عنه حتى اسمه قبل الحديث عن تاريخ نضاله اذا يمتلك من ذلك شئ .

و يا ترى هل الشعب العربي الاحوازي يقبل ان ممثله يسميه بخوزستان و عرب ايران ؟؟!! و نحن نعرف جميعا ان تلك التسميات الفارسية و المزورة غير مقبوله في الشارع الأحوازي و لم يسمح لاحد ان يذكره و يسمه بغير اسمه الحقيقي (خوزستان مثلا). و سيحاسبه على مساعدة المحتل بتزوير الأسماء و التاريخ الأحوازي و ترويج لسياسة التفريس .

حول موضوع الأول و هو الفدرالية : بامكاننا ان نلقي الضوء على هذا المشروع اي الفدرالية و نتسائل من الاخ الممثل اي نوع من الفدرالية يريدها لشعبنا هل الفدرالية القومية او الفدرالية الإدارية او الفدرالية... و يا ترى هل سيقبل هذا الطرح من قبل الغرب و الدول الجوار و او من قبل الفرس انفسهم؟؟؟!!! و الاهم من ذلك هل سيقبلها الشعب الأحوازي ؟ و هل ستكون كفيلة برفع الظلم و الإضطهاد اليومي الذي يعيشه شعبنا في ظل الإحتلال العنصري؟ و هل سترجع (الفدرالية) كامل حقوقه المسلوبة ؟ وهل ... و هل .... و هل نحن كشعب ضمن قوميات ايران تاريخياً و مشكلتنا في ايران هي نوع النظام في ايران حتى نطرح نظام فدرالي و التعايش مع الشعب الفارسي في اطار ايران؟!!! لحل المشاكل في ايران ؟ او شعبنا يرزح تحت الإحتلال و الحل الطبيعي هو مقاومة الأحتلال و تحرير الارض و الانسان؟ و اذا سئل الاخ الممثل لماذا لا تحترم ارادة شعبنا الأحوازي في اختار نظامه و مستقبله ماذا سيكون رده؟ اكيد رده سيكون: انا عبقري زماني و شعبي و انا اعرف مصلحته اكثر من غيري و ربما لا يعطي الحق للاخرين ان يعملوا عكس طروحاته و افكاره .

و الأدهي من كل ذلك كيف ينصب نفسه كممثل لشعب العربي ألأحوازي و يطرح الحلول نيابتاً عن الشعب ؟؟!!
اذا احد سئل هذا الممثل كما يدعي!! كيف اصبحت ممثلا لشعب العربي الأحوازي و من اعطائك هذه الصفة ؟ يا ترى ما هو جوابه و باية حجة يستند؟ هل الشعب الأحوازي اختاره ان يكون ممثلا عنه و متى و كيف ؟ او لا اذن ما هي الدوافع وراء تنصيب نفسه على رقبة الشعب ؟

من اعطاه هذا الحق في التمثيل؟؟؟،هل كان هناك تنسيقا بينه وبين الفصائل الاحوازية المتواجدة او غير المتواجدة في البرلمان او مع الشخصيات الاحوازية الأخرى، و هل هناك تنسيقا او تبادل افكار بينه و بين الاخوة الأحوازيين او في رأيه لا يحتاج الى مثل هذا التنسيق و المشاورة لانه هو ممثلهم شاءوا او ابوا؟؟؟

و كما معروف و متعارف عليه عند الشعوب ان التمثيل لا ياتي الا عن طريق انتخابات حرة و نزيه بين ابناء الشعب ، و الشعب وحده الذي يمتلك هذا الحق ان يعطي الشرعية لتنظيم او لشخص ما، لكي يتكلم عنه و ينوبه في المؤسسات الدولية و غيرها .

هذه الظاهرة الخطيرة التي نراها بين حين و آخر عند بعض الشخوص من الأحوازيين في الخارج ان دلت على شئ فهي في الواقع تدل على شخصية صاحب الادعاء. و تدل ايضا على ان الشخص يفكر بنفسه و في مصالحه قبل الشعب و يريد يطرح نفسه على حساب القضية و مظلومية هذا الشعب. و ان لن نعالج مثل هذه الظاهرة الخطيرة في اسرع ما يمكن، سنصبح مثلا يضرب به في العالم بكثرة الإدعات و التسميات، ناهيك عن الاضرار الناتجة عن تلك الادعاءات الباطلة ؟ و ايضا سنرى في المستقبل كثير من تلك الإدعات بالتمثيل اذا لم نضع شروط و حدود لمثل هذه الإدعات الباطلة، و ايضا علينا ان لا نسكت لمثل هذه الامور لان سكوتنا يشجعهم بالمضي قدما في هذه الافكار و الادعات، لا بل يخلون حدود و شروط لعمل الاخرين اذا تعظم هذا الداء في افكارهم. و هذه الظاهرة الغير محمودة عند البعض من اوساط شعبنا فهي ظاهرة ناتجة عن الحالات و الازمات النفسية مثل حب النفس و حب العظمة و هذه اخطر مرحلة ممكن ان يصلها الإنسان قبل الجنون لا سمح الله .

امير الأحوازي ، مواطن من الخفاجية